الأهرام

المصدر: الاحرار

التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٢

الغارات الامريكية أغرقت بغداد باليورانيوم

شبح الموت يسكن العراق

شبح الموت يسكن العراق .. ليسيطر على الواقع البيئي في العراق .. فالموت مذاب في مياه الأنهار، مختلط بحبيبات التربة، ذائع في ذرات الهواء.

ووفقا لتقارير المركز الوثائقي لحقوق الانسان في العراق فان المصابين نتيجة لتلوث المياه في كافة أنحاء العراق في حالة تزايد مستمر، وحوالي ٩٠ ٪ من اجمالي سكان العراق لا يحصلون على احتياجاتهم من الماء الصالح للشرب، كما يؤدي تلوث الهواء في المدن والقرى الى انخفاض كفاءة الجهاز المناعي لجسم الانسان وانتشار مرض السرطان بمعدلات غير مسبوقة. أضف الى ذلك أن تربة العراق ملوثة للغاية باليورانيوم المنضب الذي استخدمت قوات التحالف حوالي ٣٠٠ طن منه في حرب الخليج عام ١٩٩١.

٩٠٪ من السكان محرومون من مياه الشرب.. والسرطان ينتشر بصورة خطيرة

توقف محطات تنقية المياه بسبب الغارات الامريكية والتصحر يزحف على نصف مساحة العراق

بوش

صدام حسين

الامطار الحمضية والغازات القاتلة وراء ارتفاع نسبة تشوهات الاجنة ونفوق الماشية العرب !

تشير الإحصاءات التي أثبتتها "دائرة الرقابة الوطنية العراقية"، و"وزارة الصحة العراقية"، و"شبكة إعلام العراق" إلى تناقص حصة الفرد من المياه في العراق بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٩١، ففي مجال تأمين المياه الصالحة للشرب او الاستهلاك البشري كان عدد مشاريع ومجمعات ترشيح المياه في العراق ١٥٠٠ مشروع ومجمع مائي حتى عام ١٩٩٠، وكانت تغطي حوالي ٩٠ % من حاجة السكان في المناطق الحضرية والريفية، ووصلت الطاقة الكلية للتصفية في تلك المشاريع إلى حوالي ٧ ملايين متر مكعب في اليوم الواحد، وبلغت حصة الفرد الواحد من المياه حوالي ٤١٦ لتراً يومياً، وهي أعلى حصة للفرد الواحد مقارنة بنظيره في اكثر الدول المتقدمة التي يبلغ المعدل فيها ٢٥٠ لتراً في اليوم. بعد قصف العراق في عام ١٩٩١، وخلال سنوات الحصار الاقتصادي توقفت مشاريع تصفية مياه الشرب بنسبة ٧٠٪ او اكثر، وأصبحت الطاقة الإنتاجية للمشاريع القائمة اقل من ١,٥ مليون متر مكعب في اليوم.

كما اثبتت دراسة علمية حديثة اعدها الباحثون في جامعة بغداد ان المستشفيات أصبحت من أهم مصادر تلوث المياه في العراق. فمن مجموع ١٢٦ مستشفى في العراق يضم ٢٥ منها فقط وحدات معالجة مياه خاصة، بينما يوجد ٣٣ مستشفى مرتبطاً بشبكة مجاري، لكن الشبكة نفسها غير منتهية بوحدة معالجة المياه، أما الـ ٦٨ مستشفى الأخرى فلا يتوافر فيها أي شكل من أشكال المياه، وتصرف ٣١ منها مياهها إلى نهر دجلة، و٢٥ منها تصرف مياهها إلى نهر الفرات، و٨ تصرف إلى نهر ديالي، و٤ أخريات تصرف إلى شط

وتؤكد تقارير وزارة الصحة العراقية أن هناك ما يتراوح من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ طن من المواد الصلبة غير المعالجة تصرف في الأنهار العراقية بصورة يومية! حتى صارت مياه النهر تميل إلى الخضرة والزرقة الداكنة من التلوث، هذا بخلاف المصانع التي تقوم بصرف المخلفات الصناعية الناتجة عنها في مياه النهر، وهو ما يزيده تلوثاً على تلوث.

وحول نوعية مياه الشرب المجهزة للمواطنين في عموم محافظات العراق يشير تقرير آخر مهم إلى وجود حالات فادحة من التلوث في المياه.

ويحدد تقرير وزاره الصحة اسباب ذلك التلوث في شبكات نقل مياه الشرب ووجود أعطاب في العديد من المناطق، وهو ما يؤدي إلى انتقال الملوثات إليها، وحدوث التلوث البكتيريولوجي، وتحدث تلك الأعطاب نتيجة لتخلخل الضغط داخل الأنابيب التي ينقطع عنها الماء وذلك في حالات انقطاع التيار الكهربائي عن محطات ومجمعات مياه الشرب وعدم إمكانية تجهيزها بالكهرباء طيلة اليوم، واستخدام نظام (التناوب)، أي توفير المياه لإحدى المناطق في يوم والتحول إلى منطقة أخرى بديلة في اليوم التالي وهكذا. ويتم استخدام هذه الطريقة لتغطية الندرة في المياه الصالحة للشرب للمناطق المخدومة وكذلك عدم كفاءة عملية التعقيم بإضافة الكلور، وذلك إما لعدم توافر مادة الكلور؛ حيث إنه من المواد المحظور استيرادها (لأنها ذات استعمال مزدوج) او لحدوث أعطال في أجهزة ضخ الكلورين نتيجة عدم توافر قطع الغيار اللازمة لتصليحها.

وأشار التقرير الى ان ظروف الحصار

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

على العراق،ادت الى توقف تنفيذ العديد من المشروعات لتنقية المياه ومعالجتها، كما أن خطط تجهيز مياه الشرب للمواطنين بواسطة شبكات الأنابيب في أنحاء العراق قد أوقف تنفيذها بسبب عدم توافر الموارد والأجهزة والأنابيب والمواد الأخرى اللازمة للتنفيذ .

ويوضح "المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق "أن العراق قد أصبح من الدول شبه الصحراوية، وأن مساحة الصحراء صارت تشكل حوالي نصف إجمالي مساحة العراق على الرغم من وجود نهري دجلة والفرات .وقد بينت الدراسات التي أعدتها "وزارة الصحة العراقية "أن القصف الجوي في مختلف أنحاء العراق قد أدى إلى تخريب الطبقة السطحية لقوام التربة والتي كانت متماسكة اصلاً قبل القصف، وهو ما أدى إلى زيادة التعرية وتكوين الكثبان المتحركة وبالتالي الإسراع في عملية التصحر، إضافة إلى تعرض الغطاء النباتي في البيئة الصحراوية إلى التدمير الذي تكون خلال مئات السنين.

ويعترف وزير الزراعة العراقي أن العراق قد خسر ما يصل إلى ٧٠ %من محاصيله الحقلية خلال السنة الماضية بسبب الجفاف والتصحر، وأسهم في ذلك ما عانته الأنهار من انخفاض في معدلات المياه؛ إذ انخفض الماء فيها بمعدل ٤٥ %، وتعرضت بعض الأنهار إلى ما يقرب من الجفاف مثل نهري الخالص وديالي اللذين تعتمد عليهما الكثير من المناطق الزراعية .

وتقول الإحصاءات إن منسوب المياه في نهر دجلة حاليًا يعتبر الأدنى منذ أكثر من ٧٥ عاماً كاملة !وقد طالب باحثون في مجال البيئة بوضع خطة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية (فاو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لإنقاذ المناطق الأخرى المرشحة للتصحر في العراق، والعمل على إخراج مناطق أخرى من حيز التصحر إلى حيز التنمية البيئية، ورعاية برنامج وطني دائم للتشجير، وبناء حزام أخضر حول مدن العراق، وذلك في ضوء أن العراق قد أصبح بالفعل من الدول شبه الصحراوية!

وحول تلوث التربة والمياه والمزروعات في العراق باليورانيوم في اوائل التسعينات من القرن الماضي، يؤكد تقرير لدائرة الرقابة الوطنية العراقية علي ان امريكا وبريطانيا وقوات التحالف استخدمت اليورانيوم المنضب خلال حرب الخليج الثانية وخلال غارات القصف على بغداد حيث أطلقت طائراتها وبباباتها أعداداً كبيرة جداً من تلك القذائف ضد الأهداف العسكرية والمدنية، وقدرت كمية اليورانيوم المنضب المستخدمة في ساحة العمليات فقط بحوالي ٣٠٠ طن أو٣٥٠ طنًا حسب ما هو معلن في المصادر الأمريكية والبريطانية.

وقد ترك استخدام تلك القذائف المحرمة دوليًا آثاراً سلبية على البيئة والإنسان في العراق، وهو ما أدى إلى وفاة عدد كبير من المواطنين العراقيين، وازدياد حالات التشوهات الخلقية في المواليد الجدد، وكثرة حالات الإجهاض، فضلاً عن تلوث البيئة العراقية، خاصة المنطقة الجنوبية، وكما يساهم اليورانيوم في تلويث الهواء والماء، فإنه يساهم في تلويث التربة، ومن ثم المحصولات الزراعية والنباتات والأغذية عموماً، وثمة تاكيدات على تلوث التربة العراقية باليورانيوم بنسب عالية . وقد أكدت مختلف الدراسات التي قام بها خبراء مختصون أن غالبية الإصابات بسرطان الجلد والتي شخصت بعد حرب الخليج كانت متأتية من تلوث الهواء خلال القصف وبعده.

وتقول وزارة الصحة العراقية ان حالات الإصابة بالسرطان قد زادت من ٦الاف و٥٥٥ حالة في عام ١٩٨٩ إلى ١٠ الاف و٦٣١ حالة عام ١٩٩٧، خاصة في المناطق التي قصفتها قوة التحالف بقيادة الولايات المتحدة خلال الحرب .

كما أثرت الأمطار الحامضية والغازات المتصاعدة من قصف المنشآت النفطية بشكل مباشر على إنتاجية المساحات المزروعة بالمحاصيل المختلفة بصورة عامة، إلى جانب زيادة قطع الأشجار في مختلف أنحاء العراق لاستخدامها كوقود للتدفئة والطبخ نتيجة لتوقف الإمدادات من النفط والغاز بسبب ضرب المنشآت النفطية .

وتوضح تقارير "شبكة إعلام العراق" أن تكرار قصف العراق، واستمرار فرض الحصار عليه أديا إلى حدوث حالات من الأمراض تمس الثروة الحيوانية والنباتية لم تكن قد سجلت من قبل أو كانت نادرة الحدوث، فمثلاً بلغت نسبة التشوهات الجنينية في الأغنام والأبقار في نهاية عام ١٩٩٣ حوالي ١٠%، وانتشر مرض الحمى القلاعية بين قطعان الماشية والأبقار بصورة ملحوظة .كما أدى الإضرار بالبيئة الطبيعية إلى انخفاض أعداد الطيور المهاجرة، وهلاك الكثير من الأحياء من طيور كاللقالق وحيوانات كالغزلان والجمال، كما ازدادت أعداد الآفات الزراعية وطفيليات الحيوانات كالقراد مثلا، وازدادت كثافة القوارض .

أما بالنسبة لثروة العراق من النخيل، فقد خسر العراق أكثر من ٤ ملايين نخلة في البصرة من أصل ٦ ملايين ونصف المليون خلال حرب الخليج، فيما جاءت الآفات الزراعية الجديدة لتقلص الإنتاج إلى أدنى مستوى .وكان العراق بلد النخيل الأول؛ إذ كان يحتضن ٣٢ مليون نخلة تمتد على مساحات واسعة من أرضه، وكان يصدر ١٠٠ ألف طن من التمور مختلفة الأنواع إلى الخارج.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية